الكتب

كتابا المواقف والمخاطبات

للنفّرى

للدكتور عبد الوهاب عزام

كتبت فى عدد الرسالة الماضى كلمة عن كتابى محمود بن عبد الجبار النفّرى المعروفين باسم المواقف والمخاطبات ، ونقلت شذرات من الكتاب الأول ، وهو يحوى سبعة وسبعين موقفاً عرف القارئ مثالاً منها فيما قدّمت

واليوم أنقل شذرات من الكتاب الثانى كتاب المخاطبات وهو يحوى ستا وخمسين مخاطبة على أسلوب قريب من أسلوب المواقف ، وعسى أن أفرغ قريباً لبحث مفصل عن الكتاب ، ما استبان من معانيه وما غمض ، وما وقع من تحريف فى سياقه ، وللكلام عما كتب عليه من الشروح . فمثل هذا الكتاب العجيب لا يكتفى فيه بهذه النظرة العجلى :

مخاطبة

يا عبدُ ! قل أعوذ بوحدانية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برّك من كل عسف

يا عبد ! قل أعوذ بوجهك من كل وجه

يا عبد ! قل أعوذ بقربك من بعدك ، وأعوذ ببعدك من مقتك ، وأعوذ بالوجد بك من فقدك

يا عبد ! اجعل ذنبك تحت رجليك ، واجعل حسنتك تحت ذنبك

يا عبد ! من رآنى عرفنى وإلا فلا ، من عرفنى صبر علىّ وإلا فلا

يا عبد ! من صبر عن سواى أبصر نعمتى وإلا فلا

يا عبد ! من أبصر نعمتى شكرنى وإلا فلا

يا عبد ! من شكرنى تعبد لى وإلا فلا

يا عبد ! من تعبّد لى أخلص وإلا فلا ، من أخلص لى قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا

يا عبد ! من كلمته سمع منى وإلا فلا ، من سمع منى أجابنى وإلا فلا ، من أجابنى أسرع إلى وإلا فلا ، من أسرع إلى جاورنى وإلا فلا . من جاورنى أجرته وإلا فلا ، من أجرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعززته وإلا فلا

مخاطبة

يا عبد ! إن عبدى الذى هو عبدى هو اللقى المُلقى من يدى

يا عبد ! عبدى الذى هو عبدى هو الغضبان لى على نفسه فلا يرضى

يا عبد ! إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقرّ فى ذكرى فلا ينسى

يا عبد ! إذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ، ثم إذا بدت ترجمتى فانقطع عنها إلىّ تصير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ، ومركبا من مراكب نطقك

يا عبد ! أقبل علىّ لا من طريق ولا من علم ، تقبل علىّ وأُقبل عليك

يا عبد ! اجأرْ إلىّ بمحامدى فى السراء أدافع عنك بنفسى فى الضراء

يا عبد ! واصل بين طهارتك تواصل بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك لم تفصل بين نعيمك

يا عبد ! لن تعرفنى حتى ترانى أوتى الدنيا أرغدَ وأهنأ ما عرفتَ من الدنيا لمبعد عصى ، وأغنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك ، وتعلم أننى زويت اعراضى عنك وزويت حجابى

يا عبد ! ميعاد مابينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين أنت وأين أهل الدنيا

مخاطبة

يا عبد بنيت لك بيتاً بيدى إن هدمت مابنيتَه بيدك

يا عبد إذا رأيتنى فلا والد يستجرّكَ ولا ولد يستعطفك

يا عبد ! إذا رأيتني في الضدين رؤية واحدة فقد اصطفيتك لنفسي

يا عبد ! ولّني أمرك بطرح أمرك

يا عبد ! الغيبة ألا ترانى في شيء ، الرؤية أن ترانى في كل شيء !

يا عبد ! اجعل لي يوماً ولك يوماً وابتدئ بيومي يحمل يومك يومي

يا عبد ! اصبر لي يوماً أكفك غلبة الأيام

يا عبد ! إذا لم ترني تخطفك كل ما ترى

يا عبد ! لو ألقت بحزنك بين ما يختلف عليك ، وارتبطت بفرحك ما يلائمك كان مرادي الغالب

مخاطبة

يا عبد ! استغن بي تر فقر كل شيء

يا عبد ! من استغنى بشيء سواي افتقر بما استغنى به

يا عبد ! سواي لايدوم ، فكيف يدوم به غِنى

يا عبد ! إن أحببت أن تكون عبدي لاعبد سواي ، فاستغن بي من سواي وإن أتاك برضاي

يا عبد ! رضاي يجعل رضاي سَكنا بقلوب العارفين ، سواي يحمل رضاي فتنة لعقول الآخذين

يا عبد ! رضاي وصفي ، وسواي لاوصفي ، فكيف يحمل وصفي لاوصفي ؟

يا عبد ! أنا القيّوم بكل ما عُلم وجُهل على ما افترقت به أعيانه واختلفت به أوصافه

يا عبد ! استغث بي مما تعلم تستغث بي منك ، واستغث بي مما لاتعلم تستغث بي مني

يا عبد ! أين ضعفك في القوة ، وأين فقرك في الغنى ، وأين فناؤك في البقاء ، وأين زوالك في الدوام ؟

عبد الوهاب عزام

رسالة العلم

تلقينا العدد الرابع من السنة الثانية لرسالة العلم ، وهي الصحيفة التي تصدرها جمعية خريجي كلية العلوم بالجامعة المصرية في ١٦٦ صفحة من القطع الكبير . وهذا العدد حافل بالمقالات الممتعة والبحوث القيمة في النبات والحيوان والكيمياء والفيزياء والفلك ، مدبجة بأقلام الأساتذة والطلاب على أسلوب واضح وعرض مشوق واستيعاب مفيد . و(رسالة العلم) تحمل طابع العلم من خشونة الجد ، والذهول عن حركة الكلية ، وعن تصوير الحياة الجامعية فيها ، فهي لا تعنى بأخبار المحاضرات والمناظرات والرحلات والجمعيات والرياضة ، وحظها من كل ذلك موفور مشكور يستحق التسجيل ويستوجب الاشادة

صحيفة الجامعة المصرية

كذلك تلقينا العدد الأول من السنة الرابعة لهذه المجلة التي يصدرها مجلس اتحاد الجامعة المصرية في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، وهي تعتبر صورة لألوان الثقافة في كليات الجامعة ، ولكن أثر كلية الآداب فيها غالب ، ولعل هذا العدد بتبويبه وتنويعه وشموله أقرب الى الذوق الصحفي من سوابقه ؛ وقد يكون في بعض فصوله هبوط عن مستوى التفكير الجامعي ، ولكن الآنسة سهير القلماوي رئيسة تحرير الصحيفة تقول في افتتاحها : « والآن تقلبون صحيفتكم فستجدون ثرثرة وجدا ، والطلبة ثرثارون دائماً ، وثرثرتهم حبيبة الى كل نفس وقلب ، والطلبة جادون أحياناً أو كثيراً . ومن ذا الذي لا يستبشر بجد الطلاب ؟ فهذه صحيفتكم دُوّن لكم فيها مختار من ثرثرتكم وكثير من جدكم ، لتكون لكم ذكرى جميلة لأجل أيام الحياة »

جريدة الوفاق

بمناسبة دخول جريدة الوفاق في عامها الثامن . تصدر هذه الجريدة على عادتها صباح الاثنين الموافق ١٣ مايو سنة ١٩٣٥ في ثماني صفحات كبيرة مزينة بالصور والألوان ، حافلة بالموضوعات الأدبية الطريفة والمقالات الاجتماعية الممتازة . وقد فتحت أبواباً جديدة تعالج فيها قضية المرأة وتعنى بكل مايهم المتأدب الاطلاع عليه مدبجة بأقلام الكتاب البارعين والأدباء الممتازين

في يوم ٢٠ مايو سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر المنشى كطلب الست أمينه مصطفى الجندى من كفر الشيخ ضد عطية مرعى يونس سيباع علناً أذره موضحه بمحضر الحجز نفاذاً للحكم رقم ٦٠١٤ سنة ١٩٣٣ كفر الشيخ فعلى راغب الشراء الحضور

في ٢٠ مايو سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحاً بعزبة العزب حامد مركز ميت غمر سيباع علناً زراعة فدان ونصف قمح ملك ورثة السيد خليفة العزباني تنفيذاً للحكم نمرة ٤١٣٦ بندر طنطا لصالح خضر أبو العينين بطنطا وفاء لمبلغ ١٥٦٤ قرش صاغ . فعلى راغب الشراء الحضور